(عند ، لدن ، لدى) في القرآن الكريم،
دراسة أسلوبية

إعداد :

رهف عبد الحكيم محمود الخطيب

إشراف :

أ.د :إيمان "محمد أمين" الكيلاني

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص اللغويات

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الهاشمية

الزرقاء- الأردن

٢٠١٤/١٢/٢٨م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة الموسومة بـ((عند، لدن، لدى) في القرآن الكريم ، دراسة أسلوبية) بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢٨م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
إيمان "محمد أمين" الكيلاني ، رئيسا أستاذة دكتورة في اللسانيات الجامعة الهاشمية	
عبد الكريم مجاهد المرداوي ، عضوا أستاذ دكتور في فقه اللغة الجامعة الهاشمية	
أمنة صالح الزعبي ، عضوا أستاذة دكتورة في فقه اللغة الجامعة الهاشمية	
مصطفى طاهر الحيادرة ، عضوا خارجيا أستاذ مشارك في اللغة والنحو جامعة اليرموك	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى الذي أضاء قلوبنا و أشرقها بنور الهدى، إلى حبيبي وقدوتي وشفيعي ، خير المبعوثين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، أهدي هذا العمل المتواضع.

وإلى الشمس والقمر اللذين أنارا حياتي بنورهما وعطائهما الذي لا ينضب، فانتشلا جذور يأسي من أرض الأمس لتُزرع في سماء النجاح ، إلى أبي وأمي أهدي هذا العمل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر و تقدير

الشكر لله تعالى أولا على توفيقه لي في هذا العمل ، فإن وفقت حقا فبفضل منه وإن أخطأت فبتقصير مني, وبقلة علمي، ومن بعده أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير للمربّية الفاضلة و المنارة الباسقة التي نهتدي بنورها ، إلى مشرفتي وقدوتي وأستاذتي إيمان الكيلاني التي تنير لي الدرب دائما ،وترشدني إلى الطريق السوي ، أشكرها على ما قدمته من جهود في الإشراف والمتابعة على هذا العمل والاهتمام .

كذلك أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم قراءة هذا العمل ، وإبدائهم للملاحظات وتوجيهي .

وأتقدم بجزيل الشكر أيضا لأخي العزيز محمود الخطيب الذي ساعدني في أمور الطباعة والتنسيق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
قائمة الملاحق	ي
الملخص بالعربية	ك
المقدمة	١
التمهيد	٦
الفصل الأول(عند في القرآن الكريم)	١١
(عند) حكمها النحوي ،ومعانيها	١٢
المبحث الأول :(عند) الظرفية المكانية	١٤
المكانية + القرب	١٥
المكانية + الزمانية	٢٠
مكانية + سياق الاستقرار والثبوت	٢٩
مكانية + سياق المكانة والتشريف	٣٤
المبحث الثاني :(عند) في سياق ابتدائية الغاية ، مسبوقة بـ(من)	٣٩
(عند) الملازمة لابتداء غاية العطاء الرباني	٤١
(عند) دالة على تعميق نسبة الشي إلى مصدره	٥٨
المبحث الثالث: (عند) في سياق الحكم والقضاء	٨٣
سياق الترهيب والتهويل والتعظيم	٨٤
ثانيا: سياق التشريع	١٠٦
سياق التحقير	١١٤
سياق المساواة	١١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(عند) في معتقد الإنسان ونظره	١٢٢
المبحث الرابع:(عند) في سياق القدرة أو العلم	١٢٨
سورة الأنعام	١٢٩
في افتتاح السورة (إثبات الحمد لله تعالى)	١٣١
في سياق الرد على المشركين الطالبين آية وتبيين حقيقة الرسالة والرسول	١٣٥
في سياق إثبات ألوهية الله تعالى ووحدانيته بردّ القدرة والملك والعلم له عزّ وجل	١٤١
في سياق إثبات حقيقة علم الله تعالى المطلق بالغيب	١٤٤
في سياق إلحاح المشركين على طلب الخوارق ومبالغتهم في الإعراض عن الآيات الكونية في الأرض	١٥١
في سياق تشريع المشركين واحتكامهم إلى أهوائهم وافترائهم على الله بهتانا	١٥٦
سياقات أخرى وردت فيها (عند)	١٦٣
(عند) في سياق الحديث عن الرتبة والشرف والمكانة	١٦٤
(عند) في سياق الحديث عن العهد والذمة	١٦٦
(عند) في سياق الحديث عن يوم القيامة	١٦٨
الفصل الثاني: (لدن) في القرآن الكريم	١٧٠
(لدن)، حكمها النحوي ومعانيها	١٧١
(لدن)، وأبرز السياقات التي وردت فيها	١٧٣
أولا:(لدن)، في سياق الدعاء والاستكانة والضعف	١٧٤
ثانيا: (لدن) الدالة على العلم اللدني	١٨٢
ثالثا:(لدن) في سياق الأجر	١٩٤
رابعا:(لدن) في سياق القدرة والعظمة	٢٠٢
الفصل الثالث: (لدى) في القرآن الكريم	٢٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(لدى) ، حكمها النحوي ومعانيها	٢٠٦
(لدى) وأبرز السياقات التي وردت فيها	٢٠٩
أولا: (لدى) المكانية	٢١٠
مكانية + بعد زمني	٢١٥
مكانية + سيطرة وإحاطة	٢١٨
ثانيا :(لدى) للملكية	٢٢٢
الخاتمة	٢٢٧
ثبت المصادر والمراجع	٢٢٩
الملحق(١):الآيات القرآنية التي وردت فيها (عند، لدن،لدى)	٢٣٨
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(١)	الوظيفة الدلالية لـ(عند) في جملة (هو من عند أنفسكم) وجملة(هو من عند الله)	٦٦
(٢)	اختلاف دلالة (عند) في كل من آية الجدال في آيات الله، وآية المحاجة في الله	٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(١)	ميزان الله تعالى	٢٤
(٢)	تراكيب آية آل عمران وتراكيب آية الأنفال	٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفح
(١)	الآيات القرآنية التي وردت فيها (عند، لدى، لدى)	٢٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص

(عند، لدن، لدى) في القرآن الكريم ، دراسة أسلوبية

إعداد :

رهف عبد الحكيم محمود الخطيب

إشراف:

أ.د :إيمان "محمد أمين" الكيلاني

حاولت الباحثة في هذه الدراسة الكشف عن القيم الدلالية والجمالية لـ(عند، لدن ، لدى) في القرآن الكريم ، على اعتبار أن تلك البنى تعد سمات أسلوبية مميزة في نسيج النص القرآني، وقد اتّخذت الباحثة من الأسلوبية وسيلة لتعليل الظواهر، والولوج إلى عمق النص القرآني لاستخراج القيم الدلالية ، بدراسة البنى الثلاثة على محوري التوزيع والاستبدال ، ملتفتة إلى مستويات اللغة الصرفية والنحوية والمعجمية حسبما يفرضه السياق، محاولة استكناه دلالة (عند) وأخواتها في نسيج النص، مستنيرة بأسباب النزول ما أمكن ، وذلك بالاهتمام بالسياق الخاص والعام الذي يحيط بالنص .

وقد وقعت الدراسة في مقدمة ،وتمهيد وأربعة فصول ،تعقبها خاتمة فيها نتائج الدراسة، أما المقدمة فقد تناولت مشكلة الدراسة وأهميتها ومنهجية البحث ، والدراسات السابقة ، وتناول التمهيد الحديث عن الأسلوبية وطرق تحليلها .

وقد قامت الباحثة بدراسة (عند) في الفصل الأول ، ودراسة (لدن) في الفصل الثاني ،ودراسة (لدى) في الفصل الثالث، بالنظر في السياقات المختلفة التي وردت فيها كل من البنى الثلاثة، وقد انتهى البحث بخاتمة تحتوي النتائج التي أمكن استخلاصها في هذه الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى وجود فوارق دلالية بين (عند، لدن، لدى)، وكان لكل من تلك البنى قيم جمالية يمكن الكشف عنها بدراسة السياقات التي وضعت فيها، فأدت (عند) معنى الظرفية المكانية تارة، وخرجت عن المكانية لتؤدي معاني أخرى ، في حين أن (لدن) اختصت بملازمة ابتدائية الغايات وحملت في ذاتها دلالات أخص من الدلالات التي أدتها (عند) ، أما (لدى)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكانت أقرب إلى (عند) من (لدن) لتشابهها معها في الوظائف النحوية، وفي المعاني التي تفرعت منها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

ارتبط النحو العربي منذ نشأته الأولى بالقرآن الكريم ارتباطا وثيقا، فقد كان الدافع لتقعيد اللغة العربية بمستوياتها المختلفة ؛ بغية الحفاظ عليها من اللحن المتفشي من ألسنة العوام . فتم التقعيد له وألّفت الكثير من كتب النحو .

إن كتاب الله عزّ وجل بوصفه تشريعاً سماوياً ورسالة ربانية عليا موجهة إلى الإنسانية كلّها، يحتاج إلى متلق واعٍ متدبر، يحسن الوقوف على كل لفظة من ألفاظه بوعي تام وتدبر عميق، فهو القائل عز وجل في كتابه الحكيم :"أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالها"(محمد،٢٤) ، وكان لزاماً لسبر أغوار الذكر الحكيم اللجوء إلى كتب النحو العربي، وخصوصا كتب إعراب القرآن الكريم؛ فمن تلك الكتب ما لم يدع حرفا واحدا من كتاب الله عز وجل إلا وحاول استجلاء وظيفته النحوية استجلاء وافيا؛ وكل ذلك خدمة لكتاب الله، وتيسيرا للمتلقي الحامل لرسالة الله تعالى لفهم مقاصد الشريعة، فالإعراب فرع للمعنى وإحدى السبل الكاشفة عن القيم الدلالية، وبه يتكشف ستار المبنى عن مقاصد معانيه .

غير أن الناظر في كتب إعراب القرآن الكريم يلاحظ التقصير والغموض المكتنف للكثير من التراكيب النحوية، فقد يتشابه إعراب التراكيب في مواضع كثيرة ، دون أن يكون ثمة نظرا في الخصوصية الدلالية المميزة لتركيب دون آخر؛ ولعلّ ذلك راجع إلى التركيز على نظرية العامل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عند تناول الظاهرة النحوية، بعيدا عن المرور بسياق المقام المسيطر على التشكيل البنائي والجمالي في بنية النص.

ولذلك جاءت هذه الدراسة (عند، لدن، لدى) في القرآن الكريم، نموذجا لدراسة أسلوبية، لا يعنيها الوقوف على أحكام البنى النحوية الواردة في كتب إعراب القرآن الكريم فقط، بل يتسع نطاق عملها لتقف على الوظائف الجمالية والدلالية التي تؤديها تلك البنى في التراكيب المتعددة في سياقاتها المختلفة، والكشف عن تأثيرها في البنى الدلالية الكبرى المتشكلة في سياق السور الواردة فيها.

ووقع الاختيار على هذه البنى (عند، لدن، لدى) لتشابه أحكامها النحوية، فعند الرجوع إلى كتب النحو يلاحظ أنها تنطوي تحت باب (الظرف)، وهي ظروف للزمان والمكان، وقد أدلت بعض كتب النحو بفروق يسيرة فاصلة فيما بنيها ،فـ(لدن) مثلاً ظرف دال على القرب والحضور يتميز عن (عند) بدلالته على ابتداء الغايات الزمانية والمكانية ،أما (عند) فهو ظرف لا يختص بهذا المعنى فقط بل تتعدد أغراضه، أما (لدى) فقيل إنها بمعنى (عند) وقيل إنها بمعنى (لدن). وعند الرجوع إلى كتب إعراب القرآن الكريم يلاحظ أن كلا من تلك البنى واحدة في إعرابها ومعناها، فإذا جاءت مجرورة بـ(من) أُعرِبت اسما مجرورا، وإذا جاءت من غير (من) أعربت ظرفا منصوبا، وهي في معناها دالة على القرب. ومن هنا احتيج إلى القيام بهذه الدراسة التعليلية؛ خدمة للدرس النحوي القائم على نظرية العامل، وتوسعة لنطاق عمله بحيث يستشف الجماليات الكامنة في كل موضع ترد فيه.

وتأتي الدراسة في تمهيد و ثلاثة فصول ، يتضمن التمهيد لمحة عن المنهج وطرق التحليل. أما الفصل الأول (عند في القرآن الكريم) ، فيتضمن جانبا نظريا يحتوي أحكام (عند) النحوية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتناولة في كتب النحو ، ويتناول أربعة مباحث ، درَسَت فيها الباحثة (عند) في سياقاتها المختلفة التي وردت في القرآن الكريم؛ لاستنباط الوظيفة الدلالية التي نبعت منها.

أما المباحث التي ظهرت فيها الخصوصية الجمالية والدلالية لـ(عند) في سياقاتها المختلفة فهي :

المبحث الأول : (عند الظرفية المكانية في القرآن الكريم)

المبحث الثاني: (عند في سياق ابتدائية الغاية، مسبوقة بـ(من))

المبحث الثالث: (عند في سياق الحكم والقضاء)

المبحث الرابع : (عند في سياق القدرة أو العلم)

وقد أدت (عند) في كل مبحث من تلك المباحث وظيفة دلالية معينة، فكان معناها المكتسب من السياقات التي وضعت فيها مختلفا في كل مرة. غير أنه قد تتداخل السياقات وتتشابه المعاني التي تؤديها (عند)، وتتعالق مع بعضها، فتدل مثلا زيادة على معنى القدرة والعلم على معنى المُلْكية ، وذلك وفق الآية القرآنية التي ترد فيها، ووفق آراء المفسرين الذين لجأت إليهم الباحثة في هذه الدراسة، وقد تناولت الدراسة سياق الملكية في المبحث الثاني والمبحث الرابع، كما ألحقت الباحثة المباحث الأربعة بآيات قرآنية وردت فيها (عند) في سياقات أخرى .

أما الفصل الثاني (لدن في القرآن الكريم) ، فتناول جانبا نظريا عن الحكم النحوي لـ(لدن) في كتب النحو، ومعانيها في المعاجم ، ومن ثم تناول دراسة (لدن) في السياقات المختلفة التي وردت فيها ، فتجلى من تلك الدراسة معان مميزة أضيئت من السياق ، وقد وقفت فيه الباحثة على سياقات مشابهة للسياقات التي وردت فيها (عند) ، فقارنت بين (لدن) وبين (عند) لمحاولة إبراز الوظيفة الدلالية لكل من المفردتين ، والميزة الأسلوبية لهما .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذِكْرًا"			
" إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا"	النساء	٤٠	١٩١
"وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا"	النساء	٦٧	١٩٨
" لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ"	الأنبياء	١٧	١٩٩
"وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبى إِلَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِنْ لَدُنَّا وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ"	القصص	٥٧	٢٠١
"قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً"	الكهف	٢	٢٠١
"قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً "	الكهف	٧٦	٢٠١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيات التي وردت فيها (لدى)	السورة	رقم الآية	الصفحة
"وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ"	غافر	١٨	٢٠٧
" وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"	يوسف	٢٥	٢٠٩
"ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ"	آل عمران	٤٤	٢١٢
"ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ "	يوسف	١٠٢	٢١٥
"وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ "	يس	٣٢	٢١٥
"مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ "	ق	١٨	٢١٧
"إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ"	ق	٥٣	٢١٨
"أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ "	الزخرف	٨٠	٢١٨
" قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ"	ق	٢٨	٢١٨
"وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" "	المؤمنون	٦٢	٢١٩
"فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ "	المؤمنون	٥٣	٢٢١
"مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ"	الروم	٣٢	٢٢٣
"إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا"	المزمل	١٢	٢٢٣
"وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ "	ق	٢٣	٢٢٣
"لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ"	ق	٣٥	٢٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا "	الجن	٢٨	٢٢٣
"كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا "	الكهف	٩١	٢٢٣
"وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ"	الزخرف	٤	٢٢٣
"وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ "	النمل	١٠	٢٢٣
"وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ "	يوسف	٥٤	٢٢٣
" مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ"	ق	٢٩	٢٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit